

ملف من تصوير: نبيل نقيمي

السفير الصحراوي إبراهيم غالي ضيف ندوة "صوت الأحرار"

"استقلال الصحراء الغربية حقيقة لا يمكن للمغرب القفز فوقها"



رغم اعترافه بصعوبة
الأمورية ويحجم العراقيل
التي تعترض جبهة
البوليساريو في تحقيق
الهدف الأسمى الذي تأسست
من أجله وهو تحرير الساقية
الحمراء ووادي الذهب، إلا أن
سفير الجمهورية العربية
الصحراوية الديمقراطية في
الجزائر أكثر من مقتنع بأن
استقلال الشعب الصحراوي
بات واقعا وحقيقة لا يمكن
للمملكة المغربية القفز
فوقها، ولذلك أكد أنه مهما
كانت التنازلات التي ستقدم
فإن حق تقرير المصير غير
قابل للمساومة.

ع. طاهير

● لم يتوقف السفير إبراهيم غالي لدى نزوله أمس ضيفا على الندوة الدورية التي تنظمها "صوت الأحرار"، في نقطة واحدة فقد عاد إلى مختلف الجوانب التي تتصل بالقضية الصحراوية انطلاقا من التضحيات التي قدمها الصحراويون والتي لا يزالون يقدمونها، وكذا الموقف الثابت للجزائر الداعم لقضايا التحرر بالإضافة إلى التواطؤ الذي تبديه بعض القوى الكبرى حيال هذه القضية ودعم الموقف المغربي مثلما هو الحال تحديدا بالنسبة إلى فرنسا وإسبانيا. السفير الصحراوي الذي تحدث زهاء الساعتين أجاب عن العديد من التساؤلات المتشعبة وقال في مجمل ما قاله بأن الطريق نحو تقرير المصير ليس بالأمر اليسير ولكن ذلك ليس بالمهمة المستحيلة، والأهم في كل ما جاء على لسان غالي أن مسألة الاستقلال والوصول إلى الحل

العادل المتمثل في قيام الدولة الصحراوية وخروج المحتل من أراضيها يعتبر من الثوابت التي لا يمكن التنازل عنها أو المساومة بها، مشيرا إلى أن الصحراويين مستعدون للذهاب بعيدا من أجل تحقيق هذا المكسب. وقد تحدث السفير عن المبعوث الأممي الجديد إلى الصحراء الغربية وقال إن أولى المؤشرات توحى بأنه يريد فعلا التوفيق في وجهات النظر وتقريبها من أجل الوصول إلى الحل الأمول، لكنه في المقابل انتقد التماطل المغربي والتواطؤ الأجنبي في التعامل مع القضية الصحراوية وبخاصة موقف باريس وإسبانيا التي اتهمها بالازدواجية كما هو الحال كذلك لبعض البلدان العربية التي أبدت موقفا سلبيا من هذه القضية، متحدثا في هذا الشأن أيضا عن تحدي بناء المغرب العربي الذي قال بأن الجميع يعرف من يقف حائلا دون تجسيده خصوصا لدى إشارته إلى الذرائع الواهية

التي تلجأ إليها المملكة المغربية لتبرير انتهاكاتها وتناقضاتها. وإن تراوحت إجابات سفير الجمهورية العربية الصحراوية بين التفاؤل والتشاؤم والترقب، فإنه لم يتوان في الكشف عن العزيمة التي تنتاب الشعب الصحراوي تجاه قضيتهم منذ تكريس الاحتلال في العام 1975، وقد ظهر هذا الموقف المتفائل في كل مرة يتحدث فيها غالي عن المسيرة النضالية الطويلة والمستمر من أجل تقرير المصير، والدليل أيضا أن المغرب رغم كل محاولاته الابتزازية وكل مبادرات المساومة لم ينجح في تبط عزيمة الصحراويين الذين لا يزالون يحلمون بالعيش تحت مظلة الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية بحدود واضحة ورافضين بذلك كل الاستفزازات بما في ذلك كذبة الحكم الذاتي. وبالمنظور الذي قدمه السفير إبراهيم غالي فإنه لا يمكن الوصول إلى حل نهائي إلا إذا

كانت هناك إرادة حقيقية لدى المغرب من أجل تكريس مبادئ الأمم المتحدة ومواثيقها مثلما هم الحال بالنسبة لقرارات مجلس الأمن التي توصي بضرورة تقرير المصير، أما غير هذا فإنه يعرض المنطقة إلى أخطار محدقة خاصة أمام إصرار البوليساريو على العودة من جديد إلى حمل السلاح إذا ما اقتضى الأمر ذلك، مقدرا أن مثل هذا الخيار ليس ببعيد بعد أن بدأ صبر الصحراويين ينهد لأنهم لم يعد بمقدورهم احتمال مزيد من المناورات والمماطلات. كما عاد بنا غالي إلى الممارسات التي طالت الجزائر في مرحلة الأزمة عندما أقدمت المملكة المغربية على غلق الحدود وفرض التأشيرة على الجزائريين وتهريبها للمخدرات ودعمها للجماعات الإرهابية، دون أن يغفل الاتهامات غير المنقطعة التي تطلقها والتي طالت حتى الجيش الجزائري، وكل هذا ليس سوى دليل إدانة إضافي بأن المغرب لا يريد أن يعترف بالشرعية.

تمهيدا لاستئناف المفاوضات المباشرة حول تقرير المصير

محادثات غير رسمية بين البوليساريو والمغرب هذا الشهر

كشف السفير الصحراوي بالجزائر إبراهيم غالي عن عقد اجتماعات غير رسمية بين البوليساريو والمغرب تمهيدا لاستئناف الجولة الخامسة من المفاوضات المباشرة في النصف الثاني من الشهر الجاري، ورجح أن تتم في النمسا، مبدئا استعداد القيادة للتعاون مع المبعوث الأممي إلى الصحراء الغربية كريستوفر روس لإحياء المفاوضات المجددة منذ العام الماضي، إلا أنه أضاف قائلا لا نريد أن تكون المحادثات غير المباشرة لإطالة معاناة الشعب الصحراوي".

سهام بلوصيف

● اعتبر السفير الصحراوي بالجزائر إبراهيم غالي في ندوة "ضيف التحرير" أن زيارة المبعوث الأممي إلى الصحراء الغربية كريستوفر روس تعبر عن اهتمام الدبلوماسية الأمريكية في تنشيط الملف الذي ظل يراوح مكانه مدة 34 سنة كاملة، واستدل في ذلك بتنظيم زيارتين في أقل من ستة أشهر، مثنيا الدور الذي يقوم به روس بعدما أوضح أن

القضية الصحراوية اتسمت في وقت سابق بنوع من النسيان واقتصر فتحها عند رفع التقرير المتعلق بها. وأكد غالي أن زيارة روس مكنته من الاتصال بطرفي النزاع زيادة على موريتانيا التي قال عنها إنها دولة مهمة وملاحظة باعتبار أن الصراع يدور على حدودها، ليشدد على ضرورة عدم تغييرها مثلما حدث في الزيارة الأولى التي قامت روس إلى المنطقة شهر فيفري الماضي، معتبرا طريقة روس هذه المرة صائبة. ورأى السفير الصحراوي أن خليفة بيتر فان

فالسوم قد غير في طريقة التعاطي مع الملف، واستدل في ذلك بقيامه لأول مرة بزيارته من الجزائر عكس الزيارات السابقة التي كانت تباشر من المملكة المغربية، معتبرا ذلك نوعا من التوازن. وبخصوص تصريحات روس التي اتسمت بالتفاؤل، عبر غالي عن أمله في أن يتوصل الدبلوماسي الأمريكي الذي اقترح لقاءات غير رسمية قبل استئناف المفاوضات إلى نتائج ملموسة تمكن الشعب الصحراوي من تقرير مصيره، وقال إن القيادة الصحراوية لا تمنع في إجراء محادثات مسبقة باعتبارها "ضرورية" على حد تعبير المبعوث الأممي. وبالمقابل حذر السفير الصحراوي من مغبة إطالة عمر النزاع ومعاناة الشعب الصحراوي، حيث قال "يجب أن لا تكون هذه اللقاءات غير الرسمية لإطالة الوقت وإطالة معاناة الشعب الصحراوي".

وفي هذا السياق، كشف غالي أن تاريخ المحادثات التمهيدية لم يحدد بالضبط بعد إلا أنه أكد أن إجرائها سيتم في النصف الثاني من الشهر الجاري، كما رجح النمسا لاحتضانها بعد جنيف التي تم طرحها أيضا. وأوضح السفير الصحراوي أن الوفد المفاوضات لن يحافظ على تشكيلته المعروفة خلال اللقاءات غير الرسمية مع المغرب في حين يضيف أنه سيقبل عليها بنسبة 90 بالمئة خلال الجولة الخامسة المرتقبة من المفاوضات المباشرة وحيا السفير الصحراوي المجهود الأممي إلا أنه دعا المجتمع الدولي إلى تكثيف عمله من أجل الضغط على المغرب والدفع به للامتثال للقرارات واللوائح الأممية، قائلا إن عهد الفرض الاستعماري والبحث عن الحلول العرجاء قد ولي، معتبرا سياسة التعنت التي تتمسك بها المملكة المغربية لا يساعد أبدا في استقرار وأمن المغرب العربي.

إبراهيم غالي في سطور

● السفير الصحراوي إبراهيم غالي من مواليد أواخر 1949 بمدينة السمارة المحتلة، درس في نفس البلدة ثم انتقل إلى ولاية العيون عاصمة الصحراء الغربية لمواصلة دراسته إلى غاية بلوغه مستوى الثالثة ثانوي. غالي من مؤسسي حركة الشباب



الوطنية سنة 1969، شارك في انتفاضة الزمالة في 17 جوان 1970 أين اعتقل من طرف الاحتلال الإسباني لمدة سنة، ليعاد اعتقاله بعد سنتين من ذلك. قاد غالي أول عملية عسكرية في 20 ماي 1973 ضد الاستعمار الإسباني. السفير من مؤسسي الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب، كان أول أمين عام لجبهة البوليساريو ووزير الدفاع خلال الحرب وأحد أعضاء الوفد المفاوض، حيث يتقن السفير اللغة العربية، الإسبانية والفرنسية، حيث كان وزيرا للمناطق المحتلة، ليصير ممثلا لجبهة البوليساريو في إسبانيا قبل أي تعيين سفيراً للصحراء الغربية بالجزائر.

السفير الصحراوي يشيد بالموقف الجزائري الثابت من القضية الصحراوية

المغرب يحاول تبرير هزيمته في الصحراء الغربية بالتحامل على الجزائر

انتقد السفير الصحراوي في الجزائر إبراهيم غالي موقف النظام المغربي الذي لا يزال يتحامل على الجزائر بحجة أنها تدعم الشعب الصحراوي في كفاحه واعتبر موقف المملكة المغربية العدائي من الجزائر محاولة لتبرير فشلها وهزيمتها في الصحراء الغربية بعدما قابلها الشعب الصحراوي وتصدي لها بكفاح مستميت منذ سنة 1975 تاريخ الغزو المغربي، فراح يلقف كل التهم للجزائر انطلاقا من سعيها إلى بلقنة المنطقة وغيرها من الحجج الباطلة.



عزيز طواهر

أشاد السفير الصحراوي بالجزائر إبراهيم غالي في تصريحاته التي أدلى بها في ركن "ضيف التحرير" الذي تنظمه يومية "صوت الأحرار" بالموقف الجزائري اتجاه القضية الصحراوية والذي قال إنه ليس وليد البارحة، حيث ذكر بمواقف الجزائر العظيمة منذ استقلالها سنة 1962 باعتبار أنها بقيت ونية لمبادئها التي أعلنت عنها، هي مواقف صريحة وواضحة في الدفاع عن حقوق الشعوب في تقرير مصيرها والوقوف إلى جانب الشعوب المستعمرة، المضطهدة والمظلومة وهذا ليس فقط في القارة الإفريقية، بل حتى في أمريكا اللاتينية وآسيا وغيرها من بقاع المعمورة التي تشهد آثار الاستعمار.

أما فيما يتعلق بالقضية الصحراوية، فقد أكد السفير أن الجزائر ساندت كفاح الشعب الصحراوي منذ اندلاعه ضد الاحتلال الإسباني سنة 1973، وحتى قبل ذلك في دورات الأمم المتحدة ابتداء من سنة 1963، فالجزائر يقول إبراهيم غالي عبرت عن مواقفها بكل شجاعة وطلبية من الاستعمار الإسباني أن يمكن الشعب الصحراوي من ممارسة حقه في تقرير المصير، كما أن الموقف لم يتغير بالنسبة للمغرب وموريطانيا عندما دعتهما الجزائر إلى احترام حق الشعب الصحراوي.

ويؤكد إبراهيم غالي أنه في ظل كل التحولات التي عرفتتها الساحة الدولية آنذاك والتي ترتب عنها تغير في مواقف الدول، برهنت الجزائر ثبات موقفها، حيث أنها لم تنساق وراء إغراءات

"المخزن يتخوف من الجيش الجزائري لأنه قوة إقليمية"

المغربي الذي يبقى بعيدا كل البعد عن مستوى المؤسسة العسكرية الجزائرية، مما ولد شعورا بالغيرة لدى المغرب، ويبقى أن الجيش الوطني الجزائري هو قوة إقليمية بشهادة العدو والصديق وهو يقف حاميا للحدود الجزائرية الأمر الذي يثير سخط و غضب نظام المخزن.

عزيز طواهر



وأرجع عضو الوفد الصحراوي المفاوض الموقف العربي إلى المصالح والإغراءات التي تقدمها المملكة المغربية لبعض الدول العربية، إلا أن رأي أن اختراق العالم العربي يمر عن طريق إنشاء جمعيات صداقة وتضامن وكذلك تمكين الصحفيين العرب من زيارة المناطق المحتلة ومخيمات اللاجئين للوقوف عند الحقائق.

سهام ب

اعتبر السفير الصحراوي بالجزائر أن استهداف المغرب للجيش الجزائري نابع من غيرة يفسرها نجاح الجيش الوطني الجزائري في مواصلة مسيرته بخطوات ثابتة كقوة إقليمية، بالإضافة إلى مجهودات الجيش التي قام بها لمواجهة التهديد، حيث غلق الباب في وجه المافيا المقيمة في المغرب وأصبح يهدد مصالحها وبالتالي فقد عمدت هذه الجهات إلى مهاجمة الجزائر والضغط على مسؤولين في المغرب لتبني مواقف عدائية اتجاه الجزائر. وأضاف إبراهيم غالي قائلا "لا يجب أن ننسى أن الجيش الجزائري هو وليد جيش ثوري حرر الجزائر من وطأة الاستعمار الفرنسي بدماء أبنائه ولا يمكن في أية حال مقارنته بالجيش

غالي ينتقد "سلبية" الأنظمة العربية ويؤكد

"إفريقيا احتضنت القضية الصحراوية أكثر من العرب"

اعتبر السفير الصحراوي بالجزائر إبراهيم غالي أن إفريقيا احتضنت القضية الصحراوية أكثر من العرب، حيث تأسف للموقف العربي الذي وصفه بـ"السلبى"، مؤكدا أن البوليساريو سعت باتجاه الدول العربية من أجل مساعدتها في إيجاد حل للملف، قائلا "وجدنا أبوابا موصدة".

انتقد غالي الموقف العربي من القضية الصحراوية، واتهم أنظمة الدول العربية بـ"السلبية" إلى درجة ذهب فيها إلى القول إن هناك من الأنظمة المتواطئة، في حين برأ الشعوب العربية، كما حيا الموقف الإفريقي المساند لحق تقرير مصير الصحراويين، قائلا إن "إفريقيا احتضنت القضية أكثر من العرب" وأشار السفير الصحراوي بالجزائر إلى أن البوليساريو تحركت باتجاه العالم العربي من أجل المساعدة في إنهاء النزاع الذي دام أكثر من عشرة عقود، إلا أنه قال إن "هناك أبواب استطلعتنا الدخول منها وهناك أبواب موصدة"، ورغم ذلك يضيف غالي أن القيادة الصحراوية لم تتأثر بذلك وبقيت محافظة على علاقاتها مع الوطن العربي.

نظام المخزن، في وسط كل ذلك قالت لا، وتمسكت بموقفها القائم على احترام الشعب الصحراوي الذي يعاني من الاستعمار المباشر على حدود الجزائر وأكدت طبيعة الرابطة التي تجمع الشعبين انطلاقا من رابطة الجوار، اللغة، والدم، إذ لا يمكن أن تقبل الجزائر أن تتأمر من أجل مصالح معينة على حساب الشعب الصحراوي.

وفي هذه النقطة بالذات ذكر السفير الصحراوي بموقف الجزائر من اتفاقية مدريد التي تم إبرامها بين كل من إسبانيا، لا المغرب وموريطانيا والقاضية بتقسيم الصحراء الغربية وتشجيع الغزو المغربي، حيث نددت الجزائر بتلك الاتفاقية ووقفت شعبا وحكومة ضد الاحتلال حاملة شعار "لا للحقرة، لا للظلم، لا للاستعمار".

ومن هذا المنطلق أوضح إبراهيم غالي أن موقف الجزائر كان ولا يزال قائما على احترام إرادة الشعب الصحراوي تكريسا لحقه في تقرير المصير واختيار ما يريده هو كشعب لنفسه بعيدا عن كل التأثيرات، ولعل ما يزيد الموقف الجزائري تميزا هو ثباته طوال كل هذه السنوات بالرغم من السنوات العجاف التي مرت بها هذه الأرض وبالرغم من كل الضغوطات والعواصف التي ضربت بالجزائر.

ويبقى أن موقف الجزائر الثابت من القضية وفق ما ردهه السفير الصحراوي لم يكن ليتعارض ما الشرعية الدولية أو ميثاق الأمم المتحدة، أو ميثاق الوحدة الإفريقية، أو حتى مبادئ أول نوفمبر، بل بالعكس كان منسجما مع كل هذه المواثيق الإنسانية.

غالي يحمل المغرب مسؤولية تعطيل بناء الاتحاد المغاربي

ميكانيزمات معينة لإيجاد الحلول. وفي هذا السياق لم يتردد إبراهيم غالي في القول إن الهدف الأساسي لسياسة نظام المخزن هو البحث بطريقة أو أخرى عن دعم من طرف كل دول العالم لمباركة احتلالها للأراضي للصحراء الغربية، وبالتالي، فإن حقيقة اتهام الآخر بعرقلة الاتحاد أو رفض حل القضية الصحراوية هو تعبير صريح وواضح لفشل سياسات المغرب من حيث غزوه للصحراء الغربية ومن حيث إقامة علاقة طيبة وفعالة مع دول الجوار، هي طبيعة نظام المخزن العدواني القائمة على الاعتداء على الآخر ومحاولة تصدير المشاكل الداخلية بدل معالجتها.

عزيز طواهر

الحدود، كما أن الجميع يعلم أن الحدود المغربية أصبحت مصدرا لولوج المهربين إلى الجزائر، تزويج الأسلحة والمخدرات وغيرها من التجاوزات التي تحدث على مستوى الحدود جراء السياسة المغربية المتبعة. وحسب ما أكده السفير الصحراوي، فإن المغرب الذي ينطلق من خلفية فرض الأمر الواقع من خلال استعمارها للصحراء الغربية، يرفض الموقف الجزائري القائم على الفصل بين ملف الاتحاد المغاربي وبين غزو الصحراء الغربية التي يريد المغرب أن يجعلها عثرة في استكمال بناء الصرح المغاربي، على جانب قضايا أخرى تبقى عالقة بين البلدين لا يرغب المغرب بطبيعية الحال تجاوزها عن طريق وضع

انتقد السفير الصحراوي بالجزائر إبراهيم غالي سياسة المملكة المغربية التي قال إنها عرقلت قيام الاتحاد المغاربي، لأن المغرب في رأيه يرفض قيام اتحاد مغاربي على أسس متينة وصحيحة وهو الطرح التي تؤيده فرنسا التي لا تزال تدعم غزو المغرب للصحراء الغربية. وعليه فقد أكد المتحدث أن المعرقل الحقيقي لاستكمال الصرح المغاربي هي سياسة الاستفزاز والهروب إلى الأمام التي يقودها المغرب بالإضافة إلى التلغيفات التي يأتي بها بين الحين والآخر على دول الجوار وعلى رأسها الجزائر. واستطرد السفير قائلا "إننا نتذكر جيدا من اتهم الجزائر ووضع التأشيرة وغلقت

"المهرجان الإفريقي فرصة للتعريف بالبعد الشعبي لقضيتنا"

ستعتمد على توضيح البعد الشعبي في القضية من خلال تعريف شعوب القارة الإفريقية بتفاصيل القضية الصحراوية ونضال الشعب الصحراوي ضد الغزو المغربي، وذلك في إطار نوع من الدبلوماسية الشعبية، ستقام سهرات ولقاءات تضم الصحراويين وغيرهم من الأفرقة.

عزيز ب

جويلية الجاري، فقد أوضح السفير غالي أن هذه التظاهرة تعد بمثابة عرس حقيقي للجزائر وللقارة الإفريقية على حدس سواء وستساهم في الاحتكاك بين مختلف الثقافات على مستوى القارة السمراء، ستكون فرصة ليعرفوا الجزائر ولتعرفهم الجزائر. وعن المشاركة الصحراوية في المهرجان، أكد السفير غالي، إنه

المجالات الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية وغيرها من الميادين، ثم إعداد ورشات لتعميق تلك المواضيع وفتح النقاش حولها، بالإضافة على جانب ترفيهي لطرح مزيد من الأفكار وتوسيع رقعة اللقاء والاحتكاك بين الحضور. أما فيما يتعلق بمشاركة الجمهورية الصحراوية في المهرجان الإفريقي الذي تنطلق فعاليته بالجزائر ابتداء من يوم 5

أكد السفير الصحراوي بالجزائر إبراهيم غالي أن تنظيم الجامعة الصيفية للجمهورية الصحراوية بالجزائر سيكون مميزا هذه السنة من حيث قوة المشاركة ونوعية المواضيع التي سيخوض فيها الحضور، وفي هذه النقطة تحدث السفير عن مشاركة 100 شخص من الجنسين لدراسة ثلاثة محاور، انطلاقا من محاضرات متنوعة في مختلف

موقف الإدارة الأمريكية الجديدة من الصحراء الغربية لم يتبلور بعد

أكد سفير الصحراء الغربية بالجزائر إبراهيم غالي أن موقف الإدارة الأمريكية الجديدة من مسألة الصحراء الغربية لم يتبلور بعد، مضيفا أن إستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية وأن كانت مبنية على البراغماتية لا يمكن أن تتعارض مع حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره.



■ سهام

● حلل إبراهيم غالي خلال نزوله ضيفا على "ضيف التحرير" موقف الولايات المتحدة الأمريكية من قضية الصحراء الغربية، مشيرا إلى أن موقف إدارة الرئيس أوباما الجديدة لم يتبلور بعد، وأن الجميع مازالوا يترقبونه. وأضاف السفير الصحراوي في معرض حديثه أن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الإستراتيجية وأن كانت تتسم بالبراغماتية، فإنها يمكن لها أن تتعارض بأي شكل من الأشكال مع حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، معتبرا في نفس السياق أن نيل الشعب الصحراوي لاستقلاله لا يهدد أحدا.

وفي مقابل ذلك أعرب السفير الصحراوي عن أمله في أن يتم مراجعة الموقف الأمريكي حول القضية من أجل خدمة السلام والاستقرار، حيث أمد في هذا الصدد أن من مصلحة الجميع أن تدفع الأمور نحو التسوية والانفراج حسب ما تقتضيه الشرعية الدولية، ذلك أن الحلول الأخرى بما فيها محاولات طي الملف، وتطبيق سياسة الأمر الواقع، وكافة الحلول العرجاء تم تجربتها من قبل، وهي حلول أثبتت فشلها.

وأضاف غالي أن مدة 34 عاما من نضال الشعب الصحراوي كافية لاستخلاص الدروس والعبر واستنتاج أن الحل المفروض على إرادة الشعب الصحراوي لن يحقق لا السلم ولا الاستقرار، داعيا المجتمع الدولي إلى أن يقدم تقييما موضوعيا لتجربة عمرها 34 عاما.

المغرب طرد المنظمات الحقوقية للتستر على جرائمه

4 ملايين دولار سنويا تنهب من الصحراء الغربية

● اعتبر غالي تستر المغرب على خروقاته لحقوق الإنسان في الجزء المحتل من الأراضي الصحراوية غير مجد رغم طرده للمنظمات الحقوقية الدولية والوفود الصديقة، مشيرا إلى أن وسائل الإعلام الحديثة كسرت التعقيم على مثل هذه الخروقات والانتهاكات، حيث أكد في ذات الشأن أن المنظمات والوفود أجمعت على أن هناك انتهاكات سافرة في الأراضي المحتلة وأن كل هذه الشهادات جعلت الملف الصحراوي حاضرا في المنظمات الدولية لتؤكد أن الانتهاكات الممنهجة يوميا يعاني منها كل مواطن صحراوي بدءا من الحصار وانعدام حرية الحركة، إضافة إلى منع التظاهر السلمي والوفقات السلمية التي تقمع من طرف الجيش المغربي.

وذكر السفير بالتعذيب الذي يمارسه المغرب في حق المواطن الصحراوي، المحاكمات الصورية والأحكام الجائرة التي لم يسلم منها لا الأطفال ولا الشيوخ، معتبرا شهادة مفوضية حقوق الإنسان جلية وواضحة وكذا المنظمات الدولية المناهضة للتعذيب بعدما استعمل المغرب كافة أساليب المضايقات والمراوغة لمنعهم من نقل الحقيقة باعتبارهم شهودا على ما يحدث في الأراضي المحتلة، مضيفا بأن هذه المنظمات لازالت تؤكد بأن الواقع الذي يعانيه الشعب الصحراوي لن يحل إلا من خلال تمكين الشعب الصحراوي من حقه في تقرير مصيره والربط بين الممارسات والحق. أما بخصوص الثروات التي يستنزفها المغرب من الأراضي الصحراوية، قال غالي إنها تقدر بـ 4 ملايين دولار سنويا، ويتعلق الأمر بكل من السواحل الصحراوية التي يستغلها المغرب في صيد السمك من خلال خرق اتفاقيات الصيد غير الشرعية والتي يشرف عليها جنرالات المغرب الذين يمتكون شركات ويقومون بتصدير المنتج إلى الدول الغربية المتواطئة مع المغرب، مضيفا أن المغرب ينهب أيضا الفوسفات الصحراوي والرمال التي تصدر إلى دول أجنبية لتزيين شواطئها زيادة عن تكاليف المغرب من أجل التنقيب على البترول في التراب الصحراوي.

وأوضح السفير أن مداخيل المغرب المحصلة من النهب والسلب يمولى بها صفقات الأسلحة التي يشتريها بالخصوص من إسبانيا، مؤكدا أن هذه الأفعال يجب التنديد بها وكذا الشركات الأجنبية التي تساعد المغرب في عملية النهب والتي أبرمت اتفاقيات معه من أجل استغلال هذه الثروات، منوها بالشركات التي ألغت صفقاتها وأعلنت انسحابها.

■ محمد سعدي

حمل فرنسا مسؤولية تضليل مجتمعا المدني

غالي يدعو إسبانيا إلى محو وصمة العار التي لحقت بتاريخها

قال السفير الصحراوي إبراهيم غالي إن موقف المجتمع الفرنسي جاء متأخرا بشأن الوقوف إلى جانب الشعب الصحراوي في ممارسة حقوقه المشروعة، مشيرا إلى أن التعقيم الإعلامي الذي مارسه فرنسا القاضي بعدم إيصال معاناة الصحراويين إلى الرأي العام الفرنسي شكل حاجزا وصول المعلومة. وأوضح السفير أن الشعب الفرنسي يعتبر كذلك مهد للثورة ولحقوق الإنسان والحريات الأساسية وكان موضوعيا منذ البداية، إلا أن الخلل القائم هو أن الموقف الرسمي الفرنسي يتعارض مع الرأي العام والمجتمع الفرنسي، حيث أكد على أن موقف المجتمع الفرنسي تأخر نوعا ما لكنه يفيد إلى درجة ما في الوقوف إلى جانب الشعب الصحراوي في ممارسة حقه في تقرير مصيره والتنديد بالانتهاكات التي يعيشها الصحراويون في الأراضي المحتلة من تعذيب وتنكيل ومحاكمات صورية، داعيا المجتمع الفرنسي إلى التنديد بمثل هذه الممارسات التي لا تمت بصلة مع حقوق الإنسان. غالي أوضح أيضا أن التعقيم الإعلامي الممارس من طرف فرنسا وكذا القيود التي يفرضها المغرب كانت سببا رئيسيا في جهل المجتمع الفرنسي لانتهاكات المغرب لحقوق المواطن الصحراوي في الجزء المحتل من الأراضي الصحراوية، معربا عن أمله في أن يكون وقوف المواطن الفرنسي إلى جانب نظيره الصحراوي بداية لتلئين الموقف الرسمي لفرنسا وتذكيرها بأنها ليست على صواب خاصة وأن الظاهرة الاستعمارية انقرضت في عصر العولمة في الوقت الذي لا يزال الشعب الصحراوي يحقه في تقرير مصيره من خلال تنظيم الاستفتاء. وشدد السفير على وجود أصوات من داخل فرنسا بدأت تعي بما يجري داخل المناطق المحتلة ورفعت أصوات أخرى تندد بالانتهاكات لحقوق الإنسان الصحراوية وهو شيء إيجابي ويخدم القضية الصحراوية.

الديمقراطية في إسبانيا قصير وهو ما جعل تأثير الرأي العام الإسباني محدودا. وبشأن موقف المجتمع المدني الفرنسي ووقوفه إلى جانب الشعب الصحراوي في ممارسة حقوقه المشروعة، قال السفير إنه جاء متأخرا، مشيرا إلى أن التعقيم الإعلامي الذي مارسه فرنسا القاضي بعدم إيصال معاناة الصحراويين إلى الرأي العام الفرنسي شكل حاجزا أمام وصول المعلومة. وأوضح العضو القيادي في جبهة البوليساريو أن الشعب الفرنسي يعتبر كذلك مهد للثورة ولحقوق الإنسان والحريات الأساسية وكان موضوعيا منذ البداية، إلا أن الخلل القائم هو أن الموقف الرسمي الفرنسي يتعارض مع الرأي العام والمجتمع الفرنسي، حيث أكد على أن موقف المجتمع الفرنسي تأخر نوعا ما لكنه يفيد إلى درجة ما في الوقوف إلى جانب الشعب الصحراوي في ممارسة حقه في تقرير مصيره والتنديد بالانتهاكات التي يعيشها الصحراويون في الأراضي المحتلة من تعذيب وتنكيل ومحاكمات صورية، داعيا المجتمع الفرنسي إلى التنديد بمثل هذه الممارسات التي لا تمت بصلة مع حقوق الإنسان. غالي أوضح أيضا أن التعقيم الإعلامي الممارس من طرف فرنسا وكذا القيود التي يفرضها المغرب كانت سببا رئيسيا في جهل المجتمع الفرنسي لانتهاكات المغرب لحقوق المواطن الصحراوي في الجزء المحتل من الأراضي الصحراوية، معربا عن أمله في أن يكون وقوف المواطن الفرنسي إلى جانب نظيره الصحراوي بداية لتلئين الموقف الرسمي لفرنسا وتذكيرها بأنها ليست على صواب خاصة وأن الظاهرة الاستعمارية انقرضت في عصر العولمة في الوقت الذي لا يزال الشعب الصحراوي يحقه في تقرير مصيره من خلال تنظيم الاستفتاء. وشدد السفير على وجود أصوات من داخل فرنسا بدأت تعي بما يجري داخل المناطق المحتلة ورفعت أصوات أخرى تندد بالانتهاكات لحقوق الإنسان الصحراوية وهو شيء إيجابي ويخدم القضية الصحراوية على حد تعبيره.

■ سهام ب/ محمد س

● قال غالي إن إسبانيا تتحمل المسؤولية كاملة فيما يعانيه الشعب الصحراوي منذ اتفاقية مدريد الموقعة في نوفمبر سنة 1975، وأكد أنها تقاسمت الدور مع فرنسا في الضغط على دول أمريكا اللاتينية بهدف سحب اعترافها بالجمهورية الصحراوية، منددا بمواقفها التي وصفها بـ "المتذبذبة".

وأوضح غالي أن المسؤولية لن تسقط على إسبانيا إلا أن "يعود القطار إلى السكة" في إشارة منه إلى تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية، وأكد أن الحكومات الإسبانية المتعاقبة منذ سنة 1975 لم تتحمل مسؤولياتها إلى درجة راح يصف مواقفها بـ "المتذبذبة" بعدما قال "ما يعلنون شيء وما يطبقون شيء آخر". ولم يتوقف السفير عند هذا الحد بل راح ليرثمها بالوقوف وراء سحب عديد من دول أمريكا اللاتينية اعترافها بالجمهورية الصحراوية على غرار فرنسا التي تقوم بنفس الدور في القارة الإفريقية، مستنكرا السياسة الإسبانية المنتهجة وبالمقابل، أشاد غالي بدعم المجتمع المدني الإسباني للقضية الصحراوية ومعارضته وتنديده بمواقف حكومته، معتبرا الحركة التضامنية واسعة، ليشير إلى أن عمر التجربة

"خيار الكفاح المسلح يعرض المنطقة إلى حرب إقليمية مدمرة"

● حمل السفير الصحراوي المملكة المغربية مسؤولية أي انزلاق قد تعرفه منطقة شمال إفريقيا خاصة لما لمج إلى إمكانية العودة إلى العمل المسلح ما دام السبب قائما وهو الاحتلال، محذرا من تداعيات تبني خيار من هذا القبيل لأن، يضيف المتحدث، جبهة البوليساريو ومن ورائها الشعب الصحراوي غير مستعدين لتقديم تنازلات أكثر مما قدم حتى الآن. أوضح إبراهيم غالي أن طريق المفاوضات مع الطرف المغربي يمكن أن يؤدي إلى حل في حالة واحدة وهي توفر الإرادة لذلك لدى الطرفين، مشيرا إلى أن الكثير من النزاعات التي تتميز بالتعقيد تم حلها عن طريق المفاوضات، لكن على ما يبدو فإن "ضيف صوت الأحرار" قال إن هذه الإرادة غير متوافرة لدى المخزن في الوقت الراهن كما كان عليه الحال في فترة سابقة وهو ما يصعب، على حد تقديره، من الوصول إلى حل نهائي خلال ما هو قادم من جولات المفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة. ورغم عسر هذه المهمة إلا أن سفير الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية بالجزائر أورد أن جبهة البوليساريو تأمل في الوصول إلى حل سلمي يجنب المنطقة المغاربية ويلات حرب مدمرة في حال اختار الصحراويون العودة من جديد إلى العمل المسلح، مشيرا إلى أن مثل هذا الأمر ليس بالسهل من مطلق أن شعبه قد خاض تجربة دامت 16 عاما ويعرف مرارتها، وعلق هنا بقوله: "هذا الأمل في الحل السلمي أكدناه من خلال تشيبتنا بخيار المفاوضات وكذا من خلال التنازلات التي قدمناها حتى الآن...". وبنبرة فيها الكثير من التحذير تابع السفير الصحراوي أنه "اليوم لم يبق لنا ما نقدمه من تنازلات التي بدأناها منذ 6 سبتمبر 1991، لأن جرعنا الأكسجين التي لدينا اقتربت من نهايتها والدور أتى الآن على الأمم المتحدة والمملكة المغربية... فإرادتنا صادقة بالوصول إلى حل سلمي وأملنا أن تجد هذه الرغبة أذانا صاغية من الوسيط الأممي والأمم المتحدة لإقناع المغرب بالعودة إلى جادة الصواب حتى تعي بأن القضية الصحراوية واقع ملموس لا يمكن تجاوزه بأي حال من الأحوال...". وبلغة الدبلوماسية المحفك الذي يعي ما يقول أوضح إبراهيم غالي أن قاعدة التفاوض مع المملكة المغربية واضحة وهي قائمة على أساس منطوق المواثيق الأممية وقرارات مجلس



الأمم،

كما أن

الهدف محدد أيضا

ولا يمكن الخروج منه وهو تمكين الشعب الصحراوي من تقرير مصيره بحرية وسيادة، حيث اعتبر أنه من غير الممكن الخروج عن هذين المبدأين الأساسيين في القضية. وذهب السفير في تحليله أبعد من ذلك خاصة لما لم يتوان في التصريح بأن احتمال العودة إلى العمل المسلح قائم ووارد دائما على أساس أن الاحتلال لا يزال مستمرا، مضيفا: "نحن مستعدون لطرق كل الأبواب بما في ذلك باب الحرب والسلاح...". وبالمختصر المفيد حرص غالي على فتح قوسين بخصوص هذا الجانب للتأكيد عن عدم وجود أي استعداد للتنازل وهو ما بدا واضحا في عبارته التي جاء فيها: "يجب على المغرب أن يعرف بأن الشعب الصحراوي لن يسلم بأن تصادر حقوقه لا من طرف المملكة المغربية ولا من طرف من يقفون وراءها...".

■ ع. طاهير